Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



« عالم جديد شجاع » ١٩٣٢ ندرك أن هكسلى قد بدأ يفقد الأمل فى فردوس أرضى لا يخلو من القيم الروحية والمثل العليا . وتظهر قصته « ضرير فى غزة » فى عام ١٩٣٦ وفيها يظهر حبه للسلام وسياسة عدم العنف والمقاومة السلبية كما يظهر فيها بوضوح ميله إلى التصوف الذى أفصح عنه صراحة فى كتابه « الغايات والوسائل » ١٩٣٧ و « دائرة معارف المصطلحات السلمية » فى عام ١٩٣٧ وكتابه « العلم والحرية والسلام » ١٩٤٧ .

وقد حاول الكتاب أن يصلوا ، كل بطريقته الخاصة ، إلى تركيب فلسفى أو دينى أو فنى ليسد الفراغ الذى يشعر به . ونلاحظ ازدياد الاهتمام بالدين والقيم الروحية والفلسفة الهندية السلمية بعيداً عن الحروب والعنف . ولا يقتصر الاهتمام بهذه النظريات والتراكيب الفلسفية على القصة وحدها بل يتعداه إلى الشعر ولدينا فى أعمال إليوت وأودن ما يكفى . ويربط العشرينات بالثلاثينات فئة من الكتاب لم يهتموا بالحرب ولم تؤثر فيهم أحداث الفترة وهم الذين أدخلوا تعديلات وتجارب على فن القصة ومنهم جيمس جويس وفيرجينيا وولف .

وقد وجدت حوادث تلك الفترة خير صدى لها فى القصة التى أثبتت مرونتها ، فقد استطاعت القصة أن تمتص مادتها من مصادر مختلفة ، وفى العشرين سنة الأخيرة أظهرت تقدماً ملحوظاً وميلا شديداً نحو التعقيد والغموض وطغت الصنعة الفنية على الابتكار ، والتحليل على التوفيق والتفتيت على الربط العضوى ، والفرد على المجموع والعقل الباطنى والهذيان على العقل الواعى والمنطق . وأصبحت القصة خليطاً عجيباً من « الحدوتة » ، إن وجدت ، والتحليل النفسى والعلم والتركيب الموسيقى والسينمائى والرمز ، وأصبح هذا الخليط العجيب فى بعض الأحيان اكسيرا ممتعاً ، وفى كثير من الأحيان عائقاً يقف بين القصصى والقارىء . وهذه ظاهرة خطيرة تهدد النثر القصصى بفقد جمهوره ، فالنثر القصصى يعتبر قبل كل شىء فناً لسرد « الحدوتة » .